

# العلاقات الدولية في الفترة: 1945-1990.

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية.

د. آمنة عيساوية.

السنة الجامعية: 2025-2026.

## تقديم:

- شكلت الفترة التاريخية 1945 إلى غاية 1990 فترة هامة من تاريخ العلاقات الدولية الحديثة، حيث عرفت تحولات بنوية على مستوى شكل القوة، والفاعل وأنماط الصراع والتعاون التي لم تظهر بهذا الشكل في التاريخ الدولي الحديث منذ معاهدة وستفاليا عام

.1648

أولاً: الحرب العالمية الثانية: 1939-1945.





□ تعتبر الحرب العالمية الثانية نتيجة لتسويات أو للعقوبات التي تضمنتها معاهدة فرساي سنة 1919 والتي عدّت معاهدة عقابية لألمانيا، خسرت بموجبها 12.5% من مساحتها وخسرت بسب الحرب 12% من سكانها، و حوالي 15% من إنتاجها الزراعي و 10% من صناعتها و 74% من إنتاجها الخام للحديد.

□ كما ألمتها بدفع تعويضات مالية كبيرة للحلفاء، وقلصت من قدراتها العسكرية بنصها على أن لا يزيد تعداد الجيش الألماني على مائة ألف جندي.

□ اندلعت الحرب العالمية الثانية وبعد ست سنوات من القتال الشرس انتهت، وخسرت الدول المشاركة ما بين 60 إلى 70 مليون ضحية بين مدنيين وعسكريين. قدر عدد المدنيين بحوالي 50 مليون ضحية و20 مليون عسكري. وتفاوت النسب بين دولة وأخرى أعلاها في الاتحاد السوفيائي وألمانيا.

ثانياً: بنية العلاقات الدولية: 1945-1989.

□ الخصائص الشكلية.

□ الخصائص البنوية.

## ١- الخصائص الشكلية.

انظر إلى الخريطيتين المرفقتين ودون أهم ملاحظاتك؟ ثم حاول أن تجيب عن سؤال:  
لماذا؟



## THE WORLD IN 1945



## 2- الخصائص البنوية.

- التحول من نظام توازن القوى إلى الثنائية القطبية.

## ماذا تعني القطبية الثنائية؟

- يشير الأستاذ Mortan Kaplan، أن العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية هي عبارة عن نظام ثقلي بارخو **Loose Bipolar System**، يتصف حسبه بـ:



• والعلاقات الدولية ميزتها في هذه الفترة أنها ذات طبيعة ثنائية قطبية، أي أن كل كتلة فيها ترتبط بقوة كبرى مهيمنة تقودها، في مقابل قوة أخرى مهيمنة منافسة لها ومخالفة لها في الأيديولوجية تقود الكتلة المقابلة.

## 1.1: البنية الايديولوجية.

عرفت العلاقات الدولية بعد عام 1945 الانقسام بين الشرق والغرب، وبدت العلاقات بينهما على أنها صراع أيديولوجي بين الرأسمالية الديمقراطية الليبرالية والشيوعية الشمولية الاجتماعية.

الايديولوجية الرأسمالية الليبرالية الديمقراطية.

• قَدَّمَت الولايات المتحدة نفسها للعالم كمدافع عن العالم الحر ذو النزعة الليبرالية (الفردية الحقوقية)؛ والرأسمالية الاقتصادية؛ والديموقراطية السياسية.

## الايديولوجية الشيوعية.

- أما الاتحاد السوفيatic فاعتنق النزعة الجماعية؛ والاقتصاد الموجه؛ ومركزية السلطة في ظل الأحادية الحزبية؛ وأولوية الحزب/ الدولة عن الفرد.

## أثر العامل الايديولوجي على العلاقات الدولية بعد 1945.

- زادت الايديولوجية من حدة الصراع في العلاقات الدولية، وخلفت ما يعرف بحروب الوكالة.
- دعمت الايديولوجيا وجود الأحلاف العسكرية والاقتصادية ذات الطابع الايديولوجي المصلحي بدلاً من المصلحي فقط.
- سعى كل تكتل إلى نشر ايديولوجيته في دول العالم الثالث الحديثة الاستقلال.



## • تصنیفات القوى بعد 1945:

- **القوى القطبية:** الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.
- **القوى الكبرى:** دول غرب أوروبا، واليابان، وكندا.
- **القوى المتوسطة:** تركيا، الهند، الصين، البرازيل.
- **قوى صغرى:** بعض دول العالم الثالث.

## • ألمانيا :

• قسمت ألمانيا بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بين (1945-1949) ثم التقسيم الثاني عام 1949 إلى 1989 إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية وزع سلاحها. وفي حين أنها استعادت بسرعة قوتها الاقتصادية، إلا أنها فقدت إلى حد كبير ليس الإرادة السياسية والشرعية الدولية فقط، بل فقدت أيضًا الاستقلال السياسي الكامل لكي تُجاري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.



## اليابان.

- احتلت من قبل الأمريكان وكتبوا دستورها لعام 1946، وجعل الحلفاء حماية منها مسؤوليتهم، إذ فرضت المادة 9 من الدستور الياباني حظر التسلح على اليابان.

بریتانیا و فرانسا.

□ بريطانيا كانت من الدول المنتصرة في الحرب، ومارست على مدى فترة وجيزة دوراً باعتبارها قوة عظمى ثالثة ولكن سرعان ما تحولت إلى مجرد قوة كبرى بسبب ضعفها الاقتصادي وفقدانها لإمبراطوريتها الاستعمارية.

□ أما فرنسا فقد كافحت للتغلب على هزيمتها وإعادة تأكيد وضعها باعتبارها قوة كبرى، خاصة في فترة الستينيات من القرن الماضي.

- 2: البنية الاستراتيجية العسكرية: الأسلحة النووية.

• كان للقوة التدميرية غير العادية للأسلحة النووية تأثيرات كبيرة في العلاقات الدولية خلال هذه الفترة:

كَادَتْ إِلَى تَضَخِّمِ مِنْطَقَةِ الْمَعْضَلَةِ الدَّفَاعِيَّةِ وَضَرُورَةِ تَجْنِبِ حَرْبِ الْقَوَىِ الْقَطْبِيَّةِ وَالْقَوَىِ الْكَبْرِيَّةِ فِيمَا بَيْنَهَا، وَجَعَلَتْ مِنْ ضَرُورَةِ اِنْتَشَارِ الْأَسْلَحَةِ الْنَّوَوِيَّةِ دَاخِلَ دَائِرَةَ صَغِيرَةَ جَدًّا مِنَ الْقَوَىِ الْكَبْرِيَّةِ أَمْرًا حَتَّمِيًّا. وَهَذَا الْمِنْطَقَةُ تَبَيَّنَتْهُ كُلَّتَا الْقَوَىِ الْعَظِيمَتَيْنِ (الْوَلَيَّاتُ الْمُتَّحِّدةُ وَالْإِتَّحَادُ السُّوْفِيَّيِّيُّ). عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَمَقِ خَلَافَاتِهِمَا.

• وقد سعى كلا القطبين إلى ترسانة نووية وعسكرية، في حين كان لدى الولايات المتحدة مجمع صناعي عسكري، كان الاتحاد السوفييتي إلى حد ما مجمعاً صناعياً عسكرياً، إذ لم ينتج اقتصاد الاتحاد السوفييتي سوى القليل من السلع الأساسية.

- نهاية الاستعمار وولادة العالم الثالث.

• في العقود الثلاثة التي تلت العام 1945، حق الجزء الأكبر من العالم الاستعماري استقلاله السياسي، وأنجزت الحركات المناهضة للاستعمار ما كانت تصبو إليه من استقلال بطرق مختلفة، عنيفة وسلمية، وبحلول العام 1975 انتهى الاستعمار الأوروبي للعالم.

• محلياً، كان على قادة وشعوب العالم الثالث السعي إلى ترسيخ دولتهم الجديدة والعمل على استقرارها، وإيجاد اتجاه سياسي وتنموي يمكنهم من دخول مسار التحديث في أسرع وقت ممكن من أجل تلبية تطلعات الشعوب والقادة نحو الثروة والقوة.

### ثالثاً: البنية المؤسساتية القانونية: الإقليمية والعالمية.

• تعد من أهم سمات العلاقات الدولية بعد 1945 عملية المأسسة الواسعة، والتي ظهرت من خلال تأسيس العديد من المنظمات الدولية، على رأسها الأمم المتحدة التي أصبحت مرجعية للشرعية الدولية، إضافةً للمنظمات ذات الطابع الإقليمي ومن أهمها السوق الأوروبية المشتركة.

## 2- المؤسساتية الدولية ذات الطابع العالمي: الأمم المتحدة.

٠ تعد فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فترة انتعاش التنظيم الدولي للعلاقات الدولية، التي عرفت استصدار وترسيم أكبر عدد من الاتفاقيات الدولية، التي تنظم العلاقات بين الدول في مناحي عدّة، أعلاه الأمان والسلم الدوليين وال العلاقات الاقتصادية، إلى أدق القوانين فيما يخص حقوق الفرد بشتى أنواعها.



## إنشاء هيئة الأمم المتحدة.

- اتفق الثلاثة الكبار أثناء الحرب العالمية الثانية، عن نواياهم في تحمل عبئ التنظيم الدولي المرتقب، وقد تضمن التعليق البريطاني على مقتراحات دومبارتون أوكس العبارة القاطعة:
- "إن المسؤولية يجب أن تسير مع القوة".

- قصر ميثاق الأمم المتحدة المهام الرئيسية الخاصة بحفظ السلام والأمن الدولي على مجلس الأمن، (المادة 24/1) وشكل هذا المجلس على أساس يجعل من القول الفصل في اختصاصه للخمسة الكبار (فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة، الصين، الاتحاد السوفيائي سابقاً وحالياً روسيا)، فهم يتمتعون فيه بمقاعد دائمة ثم يملك كل واحد منهم حق الاعتراض (حق الفيتو).



- تنظيم قانوني لسياسة ميزان القوة.

## المؤسساتية العالمية: هيكلة النهج الليبرالي والليبرالي الجديد.

يُعد نمط ما بعد الحرب العالمية الثانية للعلاقات الدولية مجموعة مركبة وشاملة من المعايير والأعراف والمعاهدات، التي تم إنشاؤها لخدمة المبادئ الأساسية التالية:

- الاستقرار الاقتصادي والتنسيق حول التحديات المشتركة.
- دعم القيم الليبرالية والليبرالية الجديدة وتعزيز "الانفتاح الاقتصادي والتبادل والإدارة متعددة الأطراف".

# اقتصادياً:



# إنسانياً:

ميثاق حقوق الإنسان  
1948.

العهد الدولي للحقوق  
المدنية والسياسية  
1966

اتفاقية جنيف الرابعة  
1949.

العهد الدولي للحقوق  
الإلاق واللاج 1966

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك الحق في التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 19).

- يضمن القانون الدولي لحقوق الإنسان الحق في الملكية.
- لكل فرد الحق في حرية الضمير والدين، بما في ذلك حرية تغيير الدين أو المعتقد، والمجاهدة بهما ونشرهما.

# 1- النهج المؤسسي الإقليمي.

• **السوق الأوروبية المشتركة:** تحول تركيز دول أوروبا الغربية من ممارسة دور الإمبراطوريات العالمية إلى محاولة إيجاد طريق للتكامل الإقليمي، والانضمام لمعاهدة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لغرض الحصول على الحماية الأمريكية للدول الأوروبية.

• وعلى عكس ما كان يحدث في أوروبا التي اتجهت إلى تجاوز القومية نحو التكتل الاقتصادي الأقليمي، اتجه العالم الثالث نحو تعزيز السيادة والقومية.

## النتائج:

شكلت العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية انتقالا نحو العالمية، باتساع الجغرافيا وتطور أنماط الصراع والتعاون.

عرفت العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بنية ثنائيةقطبية، والتي لا تختلف في جوهرها عن ميزان القوة، فقط تختلف في السياسات.

عرف التنظيم الدولي والقانون الدولي ازدهارا كبيرا في هذه المرحلة.

## الأسئلة النقاشية.

- بناء على المحاضرات الممتدة من تاريخ العلاقات الأوروبية الأوروبية عام 1648 إلى غاية 1945 هل يمكن ان تعدد أسباب التراجع الأوروبي في العلاقات الدولية لصالح تقدم الولايات المتحدة كممثل للغرب وايديولوجيتها الليبرالية؟